

وَيُرَدُّهَا الْمَلَائِكَةُ وَخَوَّفَهَا وَعَمَّرَهَا مِنَ الرَّسُولِ وَشَرَّفَهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى اللَّهِ أَطِيبَ
 الصَّلَاةِ وَالطَّيِّبَاتِ وَأَوْضَعُهَا عِبَادَةَ اللَّهِ وَأَيُّهُنَّ اللَّهُ فَأَقَامَهَا فِي الْمُؤْمِنِينَ وَدَارًا لِلْمُتَّقِينَ
 وَوَصِيَّةً لِلَّهِ فِي حَسْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهَا اللَّهُ لِمَنْ لَزِمَهَا وَأَعْتَمَدَهَا حُرًّا وَأَحْسَنَ لَهُ فِي نَصْرِ
 كِتَابِهِ كَرَأْفَتِهِ وَمِنْ شَيْءِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِعَمَلِهِ شَيْئًا تَهْتَكُهُ لَمْ يَكُنْ وَأَعْلَمُوهُ عِبَادَةَ اللَّهِ
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَيَعَالَى نَصَبَ لَكُمْ أَعْلَامَ الرَّسَادِ وَأَوْضَحَ لَكُمْ سُبُلَ السَّبَادِ إِكْرَامًا لَكُمْ
 وَتَطْوِيلًا وَأَعْلَامًا عَلَيْكُمْ وَتَفَضُّلًا فَفَضَّلَ الشُّهُورَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَجَعَلَ فِيهَا مَوَاقِفَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ زِيَادَةً فِي الْقَبْلِ مِنْ إِعْرَاجِهِ وَمَا لِلشَّيْخِ مِنْ أَعْمَالِهِ وَإِنْ تَعَبُّوا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ
 لَا تُحْصَوْنَ هَلْ اللَّهُ لَعَنُوا رَجِيمًا إِذَا كَانَ شَهْرٌ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَرَامٌ فَصَلَّاهُ لِلْجَاهِلِيَّةِ وَشَرَّفَهُ
 الْإِسْلَامَ وَأَفْتَحَ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الشُّهُورِ كَرَامَ فَصَلَّاهُ عَلَى شُهُورِ الشُّبُهَاتِ وَالْأَعْلَامِ فَوَجِبَ أَوْلَى
 شُهُورِ الْبُرْهَانِ الْمُنْفَذَةِ مِنْ قِسْمَةِ وَهَلَاكِ وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصْبَحُ نَصَبَ فِيهِ الْبَرَكَاتُ
 عَلَى الرِّبَا وَنَصَبَ فِيهِ الْحَسَنَاتُ لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَى الْخَطَايَا فَعَمَّرُوا عِبَادَةَ اللَّهِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ
 حُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَأَسْمِيَتْ فِيهِ فِي الشُّهُورِ وَالْحَجْرُ وَأَسْتَعْفَرُوا فِيهِ رَبِّكَ لِلْسَّلْفِ وَكَوْنُوا
 عَلَى زِينَةٍ فِي الْمَوْثِقِ فَإِنَّ الْمَذْهَبَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ لَا يَهْلُ وَعَفْوُ اللَّهِ تَعَبُّوا وَجَعَلَ
 وَالْوَيْلَ لِمَنْ جَاهِلٌ سَاهِمٌ شَتَاهُ غَافِلٌ يَأْمَلُ الْعُزْرَةَ بِالطَّلَةِ وَيُرِيدُ الرُّتُونَ بِالْحَالَةِ لَا يَسْتَعِجُ
 لِلذَّنْبِ وَلَا يَسْتَعِجُ بِشُرْفِ نَوْمٍ وَلَا شَهْرِ حَيْثُ تَصْرَمُ لِبَلِّهِ وَحَصَلَتْ فِي عَمَلِهِ حَمَلُهُ فَطَلَبَ الْإِقَالََةَ

فَلَمْ يَلْبَسْهَا وَالنَّسَّ الْعَوْدِيَّةَ فَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْهَا عِلْمًا يَهْتَكُهَا تَجَالُ الْمَوْتِ مِنْهُ وَيُنَى مَا يَشْتَهِيهِ
 وَشَغَلَ عَنْ لِحَابِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ بِإِلَهٍ مِنْ نَاجِمٍ عَلَى تَضْيِيقِهِ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ تَضْيِيقِهِ حَيْثُ
 عَايَنَ نُبْتَ الضَّالِّينَ وَأَبْصَرَ مَنَارَ الْمُطْفِئِينَ الَّذِينَ قَدَّرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَدَانُوا نَصَبَ لِحَابِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ
 وَلَمْ تَلْهَمِهِمْ نَجَاتَهُ وَلَا يَسْمَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ خَافُونَ نَوْمًا
 تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَجَعَلَ لِلدَّاءِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ
 وَجَعَلَ فِي الرِّجَالِ الْعَمَلُ وَلَمْ يَمْلِكْهُ طَوْلُ الْأَمْرِ أَنْ تَفْعَلَ الْوَعْدَ لِأَهْلِ التَّيْمِينِ وَالْحُرِّ وَالْحُرِّ
 حَزِينٍ كَلِمَ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ وَتَفَسَّرَ الشُّهُورُ الْحَرَامُ بِالشُّهُورِ الْحَرَامِ الْأَتَمَّةِ

خُطْبَةٌ لِخُرَيْجِ بْنِ زَكَرِيَّا فِيهَا رَجَبٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ السَّمَاوَاتِ عَزِيمِ مَقَلَّةِ دِيَارِ الْبَرِّ لَأَمْتِكِ تَرَاهِمًا مِنْ قَلْبِ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّرَ
 خَلْقَهَا فِي مَوَاقِفِهَا وَعَرَّفَهَا مَصَارِفَهَا مِنْ مَنَافِعِهَا وَعَلَّمَهَا حَسَبَهَا مِنْ طَائِعِهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ ظَنِّهَا
 وَطَائِعِهَا الْمَيْدَانَ بِوُجُودِ الصَّعِيَّةِ عَلَى صَانِعِهَا الْحَمْدُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَأَسْتَعِينَهُ عَلَى الْحَزَنِ
 الْقَوَائِدِ وَأَسْتَعْفِرُهُ مِنَ الْغُفْرَانِ الْأَوَّلِيِّ وَأَسْتَرْفِقُ لَهُ الْكُفْرَ رَافِدًا وَأَشْتَمُ لِمَنْ لَالَ
 إِلَّا اللَّهَ وَحَرَّمَ لِأَسْرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ أَطْمَأَنَّتُ بِهَا الْجَوَائِحُ وَأَمْلَأْتُهَا مِنَ الْجَوَائِحِ وَأَشْتَمُ
 أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَهَشَفَ بِدَلِّ عَمَّةٍ وَأَتَمَّ بِدَلِّ نِعْمَةٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ كَمَا أَطَاعَ اللَّهُ وَدَعَا خَلْقَهُ إِلَيْهِ أَهْلِي النَّاسُ مِنْ نَوَى الْأَقْلَامِ

